اصله قبل اتصال الضمير به حال الادغام بل لما سكنت اللام الاخيرة لاتصال
التاء به وجب الفك وفك فعل امر ومفعوله محذوف اي فك المدغم
فيه او فك الادغام ويحتمل ان يكون فك ماضيا مبنيا للمفعول وفيه
ضمير مستتر عايد على المدغم فيه او على الادغام كما تقدم في الوجه
الذي قبله ومدغم مبتدا وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم يسم
فاعله بمدغم وسكن خبر المبتدا والجملة مضاف اليها حيثما واللام
في لكونه متعلقة بفك وامتنع في موضع خبر لكون وبمضمر
متعلق بامتنع ثم قال **وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي** يعني ان
المدغم فيه اذا سكن في جزم نحو لم يرد او في شبه الجزم وهو الوقف
نحو رد جاز فيه الوجهان بقاء الادغام والتفكيك نحو لم يردد
واردد وانما جعل فعل الامر شبيها بالمجزوم لان حكمه حكم
المضارع وهو شبيه بمجزوم في فعل الامر اجتلاب همزة الوصل
لان تفكيكه يوجب تسكين اوله كالصحيح والتفكيك لغة
اهل الحجاز والادغام لغة تميم وبلغتهم كلغة الحجاز جاء القران
غالبا نحو ومن يرتدد منكم عن دينه ولا تمنن تستكثر واغضض
وقد جاء في القران كثيرا ومما جاء فيه مدغما قوله تعالى ومن يشاق الله
في الحشر عند جميع القراء ومن يرتد منكم في قراءة ابن كثير وابي عمرو
والكوفيين وانما خير الناظم في الوجهين لان المتكلم يجوز له ان
يتكلم باللغتين معا لان العربي الذي لغته التفكيك غير مخير
لانه لا يتكلم به الا مفككا وكذلك الذي لغته الادغام لا يتكلم به
الا مدغما وتخيير مبتدا وخبره في جزم وقفي في موضع النعت
لتخيير ومعناه فقفي تبع ثم استثنى من الامر من جواز الفك والادغام
نوعا ان ذلك ايضا جاء في افعل في التعجب لانه على صيغة الامر
وفي هلم لانه امر في المعنى فاخرجهما بقوله
وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم
يعني ان افعل في التعجب يلتزم فكه للبس حكمه حكم فعل الامر في
جواز

جواز الوجهين المذكورين كما ان هلم ايضا يلتزم ادغامه واصله
هالمم فنقلت الضمة الى اللام وادغمت الميم في الميم ومعناها
اقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل فيخاطب بها عندهم الواحد
والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وانما ذكرها الناظم هنا
اعتبارا بلغة بني تميم فانها عندهم فعل امر لا يتصرف ولذلك
يقولون في التثنية هلما وفي الجمع هلموا ولما انتهى مما اراد جمعه
من علم النحو وما وعد به في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محوية
اخبر بذلك فقال

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل

يعني ان ما عني به من جمع مهمات النحو قد كمل وعلى معظم مقاصده واغراضه
اشتمل حتى نبه بما هو فيها لما قصد من ايراده، وما جاء على وفق قصده
ومراده، وما مبتدا وهي موصولة وصلتها عنيت ويلزم بناؤه
للمفعول وبجمعه متعلق بعنيت وقد كمل في خبرها ونظما حال
من الهاء في بجمعه واشتمل نعت لنظما وعلى جل المهمات متعلق
باشتمل ثم وصف قوله نظما بصفة اخرى فقال

احصا من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة

يعني ان هذا النظم جمع خلاصة الكافية اي معظمها وخلاصة الخلا
صة الطاهر غير المشوب بما يكدره واصله في السمن يخلص مما يغيره
يقول ان هذا النظم احصا لب الكافية وقوله كما اقتضى غنى بلا
خصاصة اي كما اخذ من مسايل العربية الغنا غير المشوب بالخصاصة
وهي ضد الغنا من قولهم اقتضيت الدين اذا اخذته مستوفيا واحصا
فعل ماض وفيه ضمير مستتر عايد على نظما والخلاصة مفعول باحصا
والجملة في موضع النعت لنظما وغنى مفعول باقتضى وقد وقفت
على نسخة نحى فيها بعض اشياخي احكاما بالظا وانكرت ذلك
عليه وقلت له ما معناه وما اعرابه فقال معناه انه يقول الخلاصة
احظا من الكافية لان هذا الرجز اسمه الخلاصة فالخلاصة على هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)